المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	12-01-2008	العـــدد :	12889
الصفحـات :	9	المسلسل :	68

مع بداية عام جديد

رابطة العالم الإسلامي تدعو المسلمين للاستفادة من دروس الهجرة النبوية

مكة المكرمة - شيخة القحيز

دعت رابطة العالم الإسلامي المسلمين في كل مكان للتأسي بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم، والاستفادة من دروس هجرته وأصحابه إلى المدينة المنورة، مؤكدة على أهمية التراحم والتناصر والتضامن والتكافل والتعاون بين المسلمين حكومات وشعوباً، وطالبت الأمة بوحدة الصف، وبالعمل المشترك لمعالجة المشكلات والتحديات التي تواجه شعوبها، وبخاصة لحل مشكلات فلسطين والعراق والصومال وغيرها من مشكلات الشعوب والأقليات المسلمة في العالم.

جاء ذلك في بيان أصدره معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، بمناسبة بدء عام هجري جديد، طالب فيه الشعوب والحكومات الإسلامية بالتقيد بأوامر الله سبحانه وتعالى ورسوله وتحكيم الشريعة الإسلامية في مختلف مجالات الحياة، والحذر من اتباع الهوى والافتتان به، مذكراً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ مبيناً أن عزة المسلمين لا تكون إلا بتطبيق أحكام الإسلام.

ونبه معاليه المسلمين إلى أهمية دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، والتعمق في فقهها وفهم دروسها، وربط الأجيال المسلمة بمعانيها العظيمة، وجعلها القاعدة الصلبة في إقامة المجتمع الإسلامي المبني على طاعة الله ورسوله، والدفاع عن صاحب الرسالة الخاتمة، محمد صلوات الله وسلامه عليه، وتعليم سيرته للأجيال المسلمة، وقال: إن سيرته صلى الله عليه وسلم مدرسة كاملة للمسلمين، ينبغي عليهم الاستفادة منها وإتقانها والتأسي بها: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، وأوضح أن في السيرة النبوية معان عظيمة، أحد منها سلف الأمة عبراً قيمة، ولا بد للمسلمين وهم يواجهون في هذا الزمن تحديات كبرى، من الاستفادة من تلك الدروس التي استفاد منها أجدادهم، إذ لا عزة لهم إلا بالعودة إلى الله، والتمسك بشريعته، وتطبيقها في إطار من التعاون الإسلامي الشامل، والعمل المشترك بين الحكومات والشعوب، لإنجاز كل عمل صالح ومفيد، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ وبيّن د. التركي أن المسلمين بتقيدهم بشرع الله، ونشر مبادئ الإسلام على البشرية، يقدمون للعالم خدمات حضارية جليلة، تسهم في تخليصه من التخبط العقائدي والسلوكي، كما تسهم في حل مشكلاته التي يعاني منها، مثل مشكلات الأمن والسلام وقضايا البيئة، ومسألة الجوع وتحرير الإنسان من عبودية غير الله، ومنحه حقوقه كاملة، ودعا معاليه شعوب العالم إلى الاستفادة من مبادئ الإسلام ومن تشريعه العادل، الذي كفل الحقوق الإنسانية، وقال: إن على المسلمين أن يجتهدوا في تعريف البشرية بالإسلام وما جاء فيه من منافع عظيمة للإنسانية باعتباره رسالة عالمية للناس جميعاً: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ وأنه رحمة كبرى لهذه البشرية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

ودعا معاليه المسلمين في كل مكان أن يوضحوا للعالم الحلول الإسلامية لمشكلات الإنسان في هذا العصر الذي يسوده القلق والتوتر، وانتشار الموبقات وتفشي المخدرات، والانحلال الخلقي

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	12-01-2008	العـــدد :	12889
الصفحـات :	9	المسلسل :	68

د. التركي

وشيوع الصراعات التي تخل بالأمن الاجتماعي للشعوب الإنسانية، وأكد أنه لا بد من إبراز الجانب الأخلاقي في الإسلام والتعريف به، مشيراً إلى أن نقل مبادئه الخلقية إلى الشعوب الأخرى يجذبها إلى الإسلام ويعرفها بحاجة البشرية إليه، فقد بعث عليه الصلاة والسلام لإتمام مكارم الأخلاق، وتعليمها للناس جميعاً.

وقال د. التركي: إن رابطة العالم الإسلامي أنشأت لهذا المقصد الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام وهي مستعدة للتعاون مع المنظمات والعلماء والشخصيات الإسلامية داخل العالم الإسلامي وخارجه لتعريف غير المسلمين بمحاسن الإسلام.

وأهاب معاليه بالحكومات والشعوب الإسلامية أن تتواصل فيما بينها، وأن تنسق جهودها في الدفاع عن مصالح الأمة، من خلال صيغ العمل الإسلامي المشترك، وأن تبذل الجهود المخلصة، وتقدم المبادرات الحازمة لمعالجة قضايا شعوبها وعلى رأسها قضية شعب فلسطين المحتلة، مذكراً بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تضيق الحصار على شعب فلسطين المصابر، وتقتل في كل يوم عدداً من أبنائه.

وقال: إن رابطة العالم الإسلامي التي يؤلمها ما يحدث في فلسطين من الانتهاكات الظالمة التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية، تطالب الدول الإسلامية بتقديم كل دعم ومساعدة لشعبها، وتدعو الفلسطينيين لتوحيد صفوفهم ونبذ الفرقة والخلاف، والاتفاق على صيغ مشتركة للعمل الوطني.

وفيما يتعلق بالعراق وما يجري فيه، حذر معاليه من خطورة الفتن الطائفية على وحدة شعب العراق ووحدة أراضيه، وطالب العراقيين جميعاً بالحذر من مغبات الفتن، ودعاهم إلى التآلف والوفاق في إعادة بناء وطنهم، وأهاب بالدول الإسلامية لدعم وحدة العراق، وبذل الجهود لإنهاء الفتنة فيه، وتقديم المعونة اللازمة لشعبه، وتكثيف جهود الإغاثة لتلبية حاجة الجوعى والمنكوبين، بسبب ما يجري في هذا البلد الإسلامي.

وحول ما يجري في الصومال، أعرب معاليه عن آلام الشعوب الإسلامية، ودعا الحكومات الإسلامية إلى تقديم مبادرة إسلامية لمعالجة مشكلة الصومال.

وقال: إن رابطة العالم الإسلامي تدعو كلاً من منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية للعمل على إعادة الأمن والسلام إلى الصومال، ومساعدة شعبه الذي عانى من ويلات الخصام مدة طويلة.

وفي ختام البيان دعا د. التركي الله العلي القدير أن ينصر دينه، ويعلي كلمته ويهدي المسلمين إلى عمل ما يصلح دنياهم وآخرتهم، إنه سميع مجيب.

وشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود جهودهما في جمع كلمة المسلمين وإسهامهما الكبير في حل مشكلاتهم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.